ورائي ومدامي عداة كثيرة أحاذر من لص ومنك ومنهم

اي انما اطلب جوارك لآمن من هولاء الذين اخافهم واحذرهم

فهل لك في حلفي على ما أريده فإني بأسباب المعيشة أعلم

يقول هل لك رغبة في عقدي وعهدي على ما اريده من الجوار فاني اعلم منك باسباب المعيشة وهذا كالترغيب لها في جواره والحلف الاسم من المحالفة وهي المعاقدة

إذا لأتاك الخير من كل وجهة وأثريت مما تغنمين وأغنم

يعني ان رغبت في جواري اقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنمين من الصيد وتلقين من المال والغنيمة **وقال ايضا يمدحه**

أبعد نأي المليحة البخل في البعد ما لا تكلف الإبل

يقول ابعد بعد المليحة بخلها اذ لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد اي في جملة البعد وابعد منه ما لا تكلف الابل قطعه فهو البعد بالبخل فان الابل لا تقرب هذا البعد ومثل هذا قول الطائي

لا اظلم النأي قد كانت خلائقها ٭ من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا ٭ وقوله فغراق جرعته من فراق ٭ وفراق جرعته من صدود ٭ وقال

على ان هجران الحبيب هو النوى ٭ لدي وعرفان المشيب هو العذل ٭ وقال ابرهيم بن العباس ٭ وان مقيمات بمنقطع اللوى ٭ لاقرب من مي وهاتيك دارها ٭

ملولة ما يدوم ليس لها من ملل دائم بها ملل

يقال رجل ملول وامراة ملول وتدخل الهاء فيهما للمبالغة يقول تمل كل شيء دام لا ملل لها الدائم فانها لا تمل ذلك ولو ملته لتركته وعادت الى الوصل ومن روى تدوم بالتاء كانت ما للنفي اي ليست تدوم على حال

كأنما قدها إذا انفتلت سكران من خمر طرفها ثمل

يعني انها تتمايل في مشيتها تمايل السكران نظر الى طرفها فسكر من خمر عينيها

يجذبها تحت خصرها عجز كأنه من فراقها وجل

يريد ان عجزها ثقيل لكثرة اللحم فهو يجذبها اذا همت بالنهوض هذا معنى قوله يجذبها تحت خصرها عجز ٭ وقوله كانه من فراقها وجل ٭ اخطأ في تفسير هذا الطرع ابن جني وابن دوست قال ابن جني كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط متخاذل قد ذهبت منته وتماسكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل من فراقها ففسره بهذا التفسير وانما يصير العجز بالصفة التي وصف عند الموت وما دامت الحيوة باقية لا يصير العجز منتا فقط ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعود لانه خائف من فراقها فيقعد بالارض وهذا افسد مما قال ابن جني ومتى يوصف العجز بالخوف من فراق صاحبه واين راي ذلك ولكنه اراد وصف عجزها بكثرة اللحم وتحرك

اللحم

اللحم عليه لكثرته فشبهه بارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثر لحمه كما قال ٭ اذا ما استرابت لها ارتجاجا ٭ فهما يتشابهان من هذا الوجه والتقدير كانه انسان خائف وجل او شيء وجل من فراقها واذا كان العجز في اضطرابه لحمه خائف من فراقها فلذلك ارتعد والوجل على هذا هو العجز لا غيره وليس الجذب بسبب الوجل كما ذكره ابن دوست

بي حر شوق إلى ترشفها ينفصل الصبر حين يتصل

بي حر شوق الى ان ارتشف فاها وهو مص ريقها يقول اذا اتصل بي ذلك الشوق انفصل الصبر

الثغر والنحر والمخلخل والمعصم دائي والفاحم الرجل

يعني انه يحب هذه الاشياء وهذه المواضع منها في داوه والمعصم من اليد موضع السوار

ومهمه جبته على قدمي تعجز عنه العرامس الذلل

يصف شدة سيره وانه يجوب الفلاة التي يعجز عنها النوق الصلاب المذللة بالعمل المروضة بالسير

بصارمي مرتد بمخبرتي مجتز بالظلام مشتمل

اراد وانا مرتد بصارمي فحذف المبتدأ والمعنى متقلد بسيفي مكتف بعلمي وخبرتي لم احتج الى دليل يهديني الطريق لابس ثوب الظلام كما يشتمل الرجل بثوب او كساء

إذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل

يقول اذا تغير صديقي وحاد عن وده فانكرت جانبه لم تعجز بي الحيلة في فراقه اي فارقته ولم اقم عليه

في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من أختها بدل

الخافقان قطرا الهواء وهما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والمجيء يقول الارض واسعة والبلاد كثيرة فاذا لم يوافقني مكان فلي عنه بدل ٭ كما قال البحتري ٭ واذا ما تنكرت لي بلاد ٭ او صديق فانني بالخيار ٭ وقال عبد الصمد بن المعذل ٭ اذا وطن رابني ٭ فكل بلاد وطن ٭ وقال الآخر ٭ اذا تنكر خل فاتخذ بدلا ٭ فالارض من تربة والناس من رجل ٭

وفي اعتمار الأمير بدر بن عمار عن الشغل بالورى شغل

الاعتمار الزيارة ومنه قول الاعشى ٭ وراكب جاء من تثليث معتمر ٭ وقال العجاج لقد سما ابن معمر حين اعتمر ٭ مغزى بعيدا من بعيد وضبر ٭ يقول قصدي اياه يشغلني عن قصد غيره ويروى اعتماد بالدال ومعنى الاعتماد السير اليه وتعليق الرجاء به

أصبح مالا كماله لذوي الحاجة لا يبتدى ولا يسل

اي يغنيهم بنفسه وماله فهو لهم مال وكان ماله يوخذ بلا اذن كذلك لا يستاذن بالدخول عليه فكل من ورد عليه اخذ ماله بلا ابتداء من بدر ولا مسألة من الوارد

هان على قلبه الزمان فما يبين فيه غم ولا جذل

هذا صفة الكامل العقل الذي يستخف بالنوائب والحوادث لعلمه انها لا تبقى لا الغم

Copyright © King Saud University